

# محاضرات في العقيدة والدعوة-62-أهمية التوحيد | صالح

## الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان لان هذا اساس ديننا وهذا مبنى عقيدتنا ونحن احوج الناس الى ان نتعرف عليه وان نتدارك وان نبينه للناس - [00:00:00](#)

والاضحة تبني والطواف بالقبور معمور الدين عندهم هو الشرك وعبادة الموتى والتقرب الى القبور. ومن لم يفعل ذلك عنده فليس بمسلم فالمسلم الموحد لا بد ان يتبرأ من المشركين الذي يقول لا اله الا الله بلسانه ولكنه يعبد - [00:00:27](#)

القبور ويعبد الاشجار والاحجار ويتقرب الى الاولياء والصالحين والجن والملائكة بشيء من العبادات هذا مشرك كافر بالله سبحانه وتعالى هؤلاء نحكم عليهم بالردة وندعوهم الى التوحيد والرجوع الى الدين من جديد. فان تابوا والا قتلوا - [00:00:57](#)

فالقُرآن كله توحيد لانه اما ببيان التوحيد وبيان مناقضاته ومنقصاته واما اخبار عن اهل التوحيد وما اكرمهم الله به حتى من لم يشرك ما دام انه لا ينكر الشرك ولا يدعو الى التوحيد ولا يتبرأ من المشركين فانه يكون مثلهم - [00:01:28](#)

فانه يكون مثله ولهذا يقول الله جل وعلا لنبيه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة لا فائدة من جميع الاعمال حتى ولو كثرت فانها لا فائدة منها بدون التوحيد - [00:02:01](#)

قال الله سبحانه وتعالى هذا هو الاساس وهذا هو الاصل وهذا هو القاعدة اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحت بنعمته اخوانا. وكنتم على شفا حفرة من النار اعمال الكفار يوم القيامة تصير هباء لانهما ما بنيت على عقيدة - [00:02:21](#)

العقيدة هي اساس ديننا وهي قاعدة شريعتنا ولا يصح عمل الا بتصحيح العقيدة وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب قوم ابراهيم واصحاب مدين ومرتكبات وغيرهم من الامم لما عرضوا عن التوحيد وعصموا الرسل - [00:02:54](#)

وماذا حل بهم واما حلال بيان الحلال والحرام وهذا من حقوق التوحيد الحلال والحرام هو للانسان يتناول الحلال ويكتسب الحلال ويستعمل الحلال ويترك الحرام ويبتعد عن الحرام وعن كسب الحرام هذا من حقوق التوحيد ايضا - [00:03:18](#)

فالقُرآن كله توحيد لانه اما ببيان التوحيد وبيان مناقضاته ومنقصاته واما اخبار عن اهل التوحيد وما اكرمهم الله به او اخبار عن المشركين وما انتقم الله تعالى منهم به في الدنيا وما اعد لهم في الآخرة - [00:03:43](#)

واما احكام حلال وحرام وهذا من حقوق التوحيد القرآن كله في التوحيد وحقوقه مفسداته ومبطلاته القرآن كله يدور على التوحيد ان بعض الناس اليوم من جهلة الدعاة واقولها باسف - [00:04:09](#)

لانه لا يصلح للدعوة من كان جاهلا لا يجوز ان يدخل في مجال الدعوة الا من كان عالما مسلحا بالعلم لكن فيه من جهلة الدعاة من يهونون من شأن التوحيد - [00:04:34](#)

ويقولون الناس مسلمون انتم في بلاد مسلمين العالم الاسلامي ليس بحاجة الى ان يلقي محاضرات في التوحيد او يقرر مقررات في المدارس في التوحيد. او تقرأ كتب التوحيد للمساجد هكذا يقول وهذا من الجهل العظيم - [00:04:49](#)

لان المسلم احوج من غيره لمعرفة التوحيد من اجل ان يحققه ومن اجل ان يقوم به ومن اجل ان يبتعد عما يخل به او يناقضه من الشراكيات والبدع والخرافات ما يكفي ان يكون - [00:05:12](#)

مسلم بالاسم من غير ان يحقق الاسلام ولن يحققه الا اذا عرف عرف اساسه وقاعدته التي يبنى عليها وهو التوحيد فان الناس اذا

جهلوا التوحيد وجهلوا مسائل الشرك وامور الجاهلية - 00:05:33

فانهم حينئذ يقعون في الشرك من حيث يدرون او لا يدرون وحينئذ تقف عقيدة التوحيد كما قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انما تنتقض عرى الاسلام عروة اذا نشأ في الاسلام - 00:05:59

من لا يعرف الجاهلية وهل كل المسلمين يعرفون امور العقيدة ويعرفون التوحيد اذا كان العلماء يعلمون هذا فالعلماء قلة واقل من القليل العلماء بالمعنى الصحيح اقل من القليل وكل ما تأخر الزمان - 00:06:19

فان العلماء على الحقيقة يقلون ويكثر المتعالمون ويذكر القراء ويكسروا رؤوس الجاهل كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبل هذا العلم بموت العلماء. حتى اذا لم يبقى عالم - 00:06:36

اتخذ الناس رؤوسا جهالا فاشقوا بغير علم فضلوا واصلوا وفي حديث اخر انه في اخر الزمان يقل العلماء ويكثر القرا وفي اثر اخر يكثر الخطب في اخر الزمان ويقل الفقهاء - 00:07:03

يكثر الخطباء ويصل للفقهاء ومن هنا يجب علينا ان نهتم بجانب التوحيد وان نعتني به عناية تامة بان ندرسه ونحضر فيه ونعقد فيه الندوات ويشكل فيه البرامج في وسائل الاعلام ونكتب في الصحف وندعو الى التوحيد. رضي من رضي وغضب من غضب - 00:07:22

لان هذا اساس ديننا وهذا مبنى عقيدتنا ونحن احوج الناس الى ان نتعرف عليه. وان نتدارسه وان نبينه للناس هي في العالم

الاسلامي اليوم ما عدا هذه البلاد التي حماها الله بدعوة التوحيد في العالم الاسلامي - 00:07:49

المشاهد الشركية المشيدة على القبور كما تسمعون عنها او كما رآها بعضكم ممن ساء في الدين عندهم هو الشرك الذي عندهم هو الشرك وعبادة الموتى والتقرب الى القبور. ومن لم يفعل ذلك عندهم فليس بمسلم - 00:08:12

لانه بزعمهم يتنقص الاولياء كما يقولون. وهناك دعاة لا يهتمون في تلك البلاد بامر التوحيد. مع الاسف انما يدعوه الناس الى الاخلاق الطيبة والى ترك الزنا وترك شرب الخمر وترك هذه كبائر محرمات بلا شك. ولكن حتى لو ترك الناس الزنا وشرب الخمر - 00:08:31 وحسنوا اخلاقهم وتركوا الربا لكن لم يتركوا عبادة القبور فان اساسهم غير صحيح ودينهم غير صحيح مقوم ولو تركوا الكبائر ما دام انهم لم يتركوا الشرك وحتى من لم يشرك - 00:08:54

حتى من لم يشرك ما دام انه لا ينكر الشرك ولا يدعو الى التوحيد ولا يتبرأ من المشركين فانه يكون مثلهم فانه يكون مثله ولهذا يقول الله جل وعلا لنبيه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - 00:09:14

هذا توجيه لله عز وجل من الشرك والكفر والتفارق وما انا من المشركين هذا فيه البراءة من المشركين. فالمسلم الموحد لا بد ان يتبرأ من المشركين ولا ينفعه ان يسكت والشرك يعد في البلد. والاضحية تبني - 00:09:36

والطواف في القبور معمور لا ينسى من يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسكت على هذا الوباء الخطير الذي يفتك في جسم الامة. ويقول لها ادعوا الناس الى حسن السيرة والسلوك. وترك الخمر وترك الزنا. ماذا تجدي هذه - 00:09:59

مع فقد الاثاث انت لما تبني بناء عندما تريد اقامة جدار او اقامة بيت. الست اول شيء فاهتم بالاساس فاهتم بالاساس والقواعد من اجل ان تقيم البناء الصحيح. والا اذا لم تهتم بالاساس ولم تهتم بقواعد البناء فانك مهما شيدته - 00:10:19

وجملته ولمقته فانه عرضة للسقوط. ويكون خطرا عليك وعلى من دخل هذا المبنى كذلك الدين اذا لم يقم على عقيدة سليمة واساس صحيح وتوحيد لله وتنزيهه من الشرك وابعاد للمشركين عن موطن الاسلام - 00:10:43

فان هذا الدين لا ينفع اهله لانه دين لم يبنى على اساس ولم يثنى على قاعدة النبي صلى الله عليه وسلم مكث بمكة بعد البعثة ثلاث عشرة سنة يدعو الناس الى التوحيد - 00:11:08

يقول للناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا يدعوا الى التوحيد. السورة المكية كما ذكرت لكم كلها تعالج قضية التوحيد السور التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة - 00:11:27

خذوها تعالج قضية التوحيد وتأسيس العقيدة ثم لما تأسست التوحيد وقالت العقيدة نزلت شرائع الاسلام نزل الامر بالصلاة امر

بالزكاة هذا انما نزل في المدينة الامر بالزكاة. فلا فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة. ليلة المعراج - [00:11:43](#)

الاسراء والمعراج قبل الهجرة اشهر فرضت عليه بنفسه بعدما تأسس التوحيد وبعدهما ضمنت العقيدة ثم نزل نزل في الزكاة ونزلت

صيام ونزل الحج ونزلت بقية شرائع الاسلام يوظف هذا جليا ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:05](#)

لما بعث معاذ الى اليمن رسم له منهج الدعوة وقال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا

الله انظروا بدأ بالتوحيد - [00:12:30](#)

بدأ بالتوحيد فيقول هم اطاعوك لذلك. يعني شهدوا ان لا اله الا الله ووجدت العقيدة فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات

في اليوم والليلة فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد في فقرائهم - [00:12:50](#)

اول شيء امر النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بالدعوة اليه. وهذا ليس خاصا بمعاذ هذا عام لكل من يدعو الى الله عز وجل ان يبدأ

بهذا الاصل فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة لا اله الا الله - [00:13:15](#)

فانهم اطاعوك لذلك او اجابوك لذلك شهدوا ان لا اله الا الله اعترفوا بعقيدة التوحيد فحينئذ مرهم بالصلاة مرهم بالزكاة اما بدون ان

يقروا بالتوحيد فلا تأمرهم بالصلاة لانه لا فائدة من الصلاة بدون توحيد. لا فائدة من الزكاة بدون توحيد. لا فائدة من الصيام بدون

توحيد. لا فائدة من الحج بدون - [00:13:34](#)

لا فائدة من جميع الاعمال حتى ولو كثرت فانها لا فائدة منها بدون التوحيد قال الله سبحانه وتعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من

قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين - [00:14:00](#)

بل الله فاعبد وكن من الشاكرين قال سبحانه وتعالى لما ذكر الانبياء من ذرية ابراهيم في قوله تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على

قومه نرفع درجات من فان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان -

[00:14:21](#)

وايوب ويوسف وموسى وهارون الى اخر الايات ثم قال ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم

ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ولو اشركوا لحفظ عنهم ما كانوا يعملون - [00:14:48](#)

الانبياء عليهم الصلاة والسلام اول ما يبدأون بدعوة التوحيد. قال الله تعالى في نوح عليه السلام لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا

قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:15:07](#)

والى عاجل اخاهم هوبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. والى ثمود اخاه صالحا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله

غيره والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:15:25](#)

بل انه سبحانه اجمل الرسل في قوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من

حقت عليه الضلالة وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:15:44](#)

هذا هو الاساس وهذا هو الاصل وهذا هو القاعدة فكيف نزهد في هذا الامر ونغفل عنه ونخطي من يدعو اليه ويقال ان هذا يفرق بين

المسلمين لا هذا ما هو بفرق بين المسلمين. هذا يجمع كلمة المسلمين. لان كلمة المسلمين - [00:16:05](#)

لا تجتمع الا على التوحيد ولا يستتب الامن والاستقرار الا على التوحيد. قال الله سبحانه وتعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا

الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولا يمكن لهم دينهم الا - [00:16:27](#)

قد ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا بهذا الشر هذا الاثا انما تحصل هذه المطالب العظيمة

انما تحصل بعبادة الله وحده لا شريك له. يعبدونني لا يشركون بي شيئا - [00:16:47](#)

فلا تجتمع كلمة الامة ولا يصح بناء الامة الا على كلمة التوحيد على عقيدة التوحيد الصحيحة اما اذا فدخل الشرك وتفشت البدع

والخرافات وتركوا الناس احرار في عقائدهم اتركوهم لا تنفروهم هنا يحصل الاختلاف ويحصل التفرق ويدخل

الشیطان بين صفوف المسلمين - [00:17:09](#)

فيفرط جماعتهم كما هو الواقع كما هو الواقع اضرب لكم مثلا في هذه البلاد هذه البلاد كانت قبل دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب

رحمه الله للتوحيد كانت متفرقة بلدان نجد القرى كل قرية لها امير وحكومة - [00:17:37](#)

وكل قرية تحارب القرية الاخرى بل ذكر التاريخ ذكر التاريخ ان اهل القرية يتقاتلون فيما بينهم كل جانب من القرية ليحارب الجانب الثاني. صلب ونهب وقتل وقتيل. كل قرية فيها حاكم - [00:17:58](#)

كل قرية فيها امير كل قرية لا تخضع للآخرى فلما جاء الله سبحانه وتعالى بهذه الدعوة المباركة على يد هذا الرجل الصالح المصلح توحدت البلاد وصارت تحت قيادة واحدة وصار لها دولة قامت على الدين وعلى التوحيد ولا تزال والله الحمد - [00:18:16](#)  
هذا لان اسس التوحيد لكن قبل يؤسس التوحيد في البلاد كانت متفرقة كانوا يتبركون بالاشجار والاحجار وكان السحرة يعملون عملهم بين الناس وكان المشعوذون يتجولون في القرى ويخربون عقائد الناس وكان الحكم عند القبائل والعوائد الجاهلية -

[00:18:37](#)

ما في حكم بالشرع ولا في عقيدة صحيحة ولا فيه اجتماع فلما جاء الله بهذا النور وهذه الدعوة المباركة توحدت البلاد واطمأن العباد اقيمت الحدود وامر بالمعروف ونهي عن المنكر وصار المسلمون اخوة - [00:19:00](#)

هذا كله ببركة عقيدة التوحيد الصالحة الصحيحة والامام مالك رحمه الله هذا نموذج قريب والا قبله حالة المسلمين قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم العرب قبل مهنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:21](#)

كانوا متفرقين متشتتين تارات وغارات وقبائل فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى التوحيد واستجابوا لله ورسوله توحدوا وصاروا قوة هائلة في الارض تابت العباد والبلاد وذكرهم الله تعالى بقوله واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم - [00:19:39](#)

فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار. الله سبحانه وتعالى بين ما كانت حالتهم عليه قبل دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وما كانت عليه بعد دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم واستجابته له. كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها -

[00:20:05](#)

كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون فيقول سبحانه وتعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفيض - [00:20:25](#)

ولا للنبي كانوا من قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم في ظلال مبين وكان مطمعا للشعوب الاخرى كانت تسيطر على العرب وعلى جزيرة العرب الشعوب الاخرى. فارس والروم وكل دولة من دول الكفر كان لها نصيب في جزيرة العرب. فلما جاء الاسلام ودخلوا في دين الله انعكس الامر - [00:20:45](#)

فصارت جزيرة العرب تسيطر على العالم فامتدت الفتوح وانتشر الاسلام ودخل الناس في دين الله افواجا والامام مالك رحمه الله يقول لا يصبح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها - [00:21:13](#)

فاذا كانت هذه الامة الان نريد الاجتماع وتريد القوة وتريد الائتلاف فانه لا يصلحها الا ما اصلح اولها. الذي اصلح اولها هو التوحيد ولا يصلح اخر هذه الامة الا التوحيد - [00:21:30](#)

والاجتماع على كلمة التوحيد وعلى كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله هذا هو الذي يجمع الامة العقيدة الصحيحة والعمل الصالح الله تعالى يقول هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - [00:21:47](#)

الهدى والعلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح. ولا يمكن ان تجتمع هذه الامة الا بالعلم النافع والعمل الصالح الذي ذاته التوحيد وافراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة التوحيد له التوحيد هو افراد الله تعالى بالعبادة - [00:22:04](#)

هو افراد الله تعالى بالعباد ليس التوحيد ما يقوله بعض الجهال او الضلال الذين يقولون التوحيد هو الاقرار بوجود الله الاعتراف بوجود الله هذا هو التوحيد او الاقرار بان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت هذا هو التوحيد. لا - [00:22:25](#)

هذا توحيد لكنه ليس التوحيد المطلوب. هذا التوحيد الذي يقولونه اقر به المشركون ولم يدخلهم في الاسلام يقول الله سبحانه وتعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله يقول سبحانه وتعالى امن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء

والارض ومن يدبر الامر فسيقولون الله فيقول سبحانه وتعالى - [00:22:47](#)

قل لمن الارض ومن فيها قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله صاروا مقرين بان الله هو الخالق الرازق الذي يملك السماوات والارض ومن فيهم وهم مشركون ولم يدخلهم ذلك في الاسلام - [00:23:16](#)

حتى حتى اقروا واعترفوا لان العباداة حق لله سبحانه وتعالى. فافردوا الله بالعبادة وتركوا عبادة الاصنام وعبادة الاوثان. وعبادة الاشجار والاحجار واخلصوا العبادة لله حينئذ صاروا مسلمين اما باختصار التوحيد على توحيد الربوبية فهذا ليس بتوحيد -

[00:23:32](#)

هذا اقر به ابو جهل رأس الكفر واقر به ابو لهب واقر به كل الكفرة اقروا بتوحيد الربوبية وان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر لكنهم كانوا يعبدون معه الاصنام اللات والعزى ومناة والاصنام - [00:24:01](#)

فصاروا مشركين موحدين توحيد الربوبية ومشركين بالالوهية ولا ينفع توحيد الربوبية بدون توحيد الالوهية لابد من توحيد الالوهية الذي هو افراد الله تعالى بالعبادة وترك عبادة من سواه كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت.

قال تعالى واعبدوا الله ولا - [00:24:23](#)

لا تشركوا به شيئا. ما قال اقروا ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت لان هذا موجود يقرون به هذا موجود ولكن هذا لا يكفي

الذين يقول ان التوحيد هو الاقرار - [00:24:50](#)

لان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر هذا هو التوحيد؟ نقول لهم لا هذا توحيد ابي جهل وابي لهب هذا ما يكفي توحيد

المسلمين هو افراد الله تعالى بالعبادة - [00:25:05](#)

وافراد الله تعالى بالعبادة. هذا هو توحيد المسلمين الذي لا ينجي من عذاب الله الا هو قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس

حتى تقاتل الناس من الناس؟ الذين يقولون ان الله هو الخالق الرازق. المحيي المميت - [00:25:20](#)

امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم المشركون كانوا يقرون ان الله هو الخالق

الرازق المحيي المميت المدبر ويعترفون ان الهتهم التي يعبدونها لا تخلق ولا ترزق ولا تدبر شيء من الامر. وانما اتخذوها شفعا

ووثائق بينهم وبين الله بزعمهم - [00:25:40](#)

ومع اقرارهم بتوحيد الربوبية لما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء

عجاب وانطلق الملائكة منهم ان امشوا واصبروا على الهتهم. ان هذا لشيء يراد. ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة. ان هذا الا - [00:26:06](#)

يعني كذب فهمون الرسول صلى الله عليه وسلم بالكذب لما دعاهم الى توحيد الالوهية. ان هذا الا اختلاق او انزل عليه الذكر من بيننا

بل هم في شك من ذكرى بل لما يذوقوا عذاب - [00:26:29](#)

وقال تعالى في الاية الاخرى انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائمنا لتارك الهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق

وصدق المرسلين المرسلون كلهم يدعون الى لا اله الا الله - [00:26:44](#)

وخاتمهم وامامهم وافضلهم محمد صلى الله عليه وسلم صدقهم ودعا الى التوحيد بل جاء بالحق وصدق المرسلين الذين من قبله.

لانهم كلهم دعوا الى التوحيد والى عبادة الله وحده لا شريك له - [00:27:06](#)

لو كان يكفي ان يقر بان الله هو الخالق الرازق لما قال لهم قولوا لا اله الا الله لو كان معنى لا اله الا الله هو الاضرار بالخالق الرازق لما

قال لهم قولوا لا اله الا الله - [00:27:24](#)

دل على ان هذا غير هذا وانه لا بد من افراد الله تعالى بالعبادة. قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم لانهم يقرون بانه هو

الذي خلقه اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:27:38](#)

الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء يقرون بهذا كله وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا

وانتم تعلمون لا تجعلوا لله شركا في العبادة - [00:28:00](#)

وانتم تعلمون انه لا خالق ولا رازق الا الله سبحانه وتعالى. وتقررون ان الهتهم هذه لا تخلق ولا ترزق. احتج الله تعالى عليهم بما اقروا به



على ما جحدوه من توحيد الالهية. فتوحيد الالهية هو المناط - 00:28:17

بالسعادة والشقاوة لا بد من تحقيقه ولا بد من الدعوة اليه ولا بد من بيانه للناس فالذي يقول لا اله الا الله بلسانه ولكنه يعبد القبور

ويعبد الاشجار والاحجار ويتقرب الى الاولياء والصالحين والجن والملائكة بشيء من العبادات هذا مشرك - 00:28:34

كافر بالله سبحانه وتعالى يجب ان يدعى الى التوحيد فاذا قرب به والا قتل قال الله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان امتعوا فان الله بما يعملون بصير وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير. قاتلوهم حتى لا تكون فتنة -

00:29:00

يعني شرك ويكون الدين كله لله كله لا يكون فيه شيء للقبور ولا للصنم ولا للولي ولا للملك ولا للجن ولا للناس يكون الدين كله الدين

الدين الذي هو العبادة - 00:29:28

صلاة والصيام والدعاء والخوف والرجاء والنذر والرغبة والرغبة والذبح وغير ذلك يكون كله ما هو ببعضه يكون كله الله اما انسان

يقسم الدين بين الله وبين غيره هذا مشرك - 00:29:46

الذي يقسم الدين بين الله وبين غيره بين الله وبين القبر بين الله وبين الولي هذا مشرك بالله عز وجل. كافر بالله. الله تعالى يقول في

الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا عشرة - 00:30:01

معي فيه غيري تركته وشركه وفي رواية فهو للذي اشرك. وانا منه بريء الله جل وعلا لا يقبل العمل الذي فيه شرك لا يقبل الا العمل

الخالص لوجهه الكريم سبحانه وتعالى - 00:30:17

ولا بد مع ذلك من البراءة من المشركين ومن الشرك الله تعالى يقول ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين واذا قال

ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدين - 00:30:34

قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله. كفرنا ما بكم وبدا بيننا

وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده - 00:30:58

هذا هو الدين هذه ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ثم اوحينا اليه ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين هذه ملة ابراهيم

ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام هي افراد الله تعالى بالعبادة وترك عبادة ما سواه والبراءة منها - 00:31:17

من اهلها هذه ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام التي لا ينجو احد الا باتباعها ولا يدخل احد الجنة الا باتباعها فهذا امر عظيم يا عباد

الله امر العقيدة وامر التوحيد امر عظيم. الكفار يدعون الى التوحيد - 00:31:38

الكفار الاصليين الكفار الاصليين من اليهود والنصارى والوثنيين يدعون الى التوحيد وكذلك المرتدون من المسلمين. الذين قالوا لا اله

الا الله ودخلوا في الاسلام ثم نفخوا على اعقابهم. وصاروا يدعون القبور - 00:32:00

هؤلاء نحكم عليهم بالردة وندعوهم الى التوحيد والرجوع الى الدين من جديد. فان تابوا والا قتلوا فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا

المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم -

00:32:20

في الاية الاخرى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخلوا بهم في الدين فلا بد منه فالمشرك الاصلي والكافر الاصلي يدعى الى

الدخول في الاسلام والمرشد من المسلمين يدعى الى التوبة يدعى الى التوبة وتصحيح الدين الذي اخل به من عقيدته - 00:32:41

يدعى الى اخلاص العبادة والتوبة من عبادة القبور والتوبة من التقرب الى الاولياء والصالحين وتحقيق معنى لا اله الا الله التي ينطق

بها ويتكلم بها وكذلك المسلم الموحد الذي لا يصدر منه شرك ايضا يبين له التوحيد الصحيح لئلا يغلط لئلا يغلط - 00:33:06

يبين له التوحيد الصحيح وتشرح له العقيدة وتبين له خصوصا اولاد المسلمين خصوصا عوام المسلمين خصوصا طلبة العلم المبتدئين

الذين لم يتمكنوا يبين لهم معنى التوحيد الصحيح ومعنى العقيدة الصحيحة - 00:33:30

وكذلك العلماء الظلال ايضا يدعون الى تصحيح علمهم وعقيدتهم. اليهود كانوا علماء يعني علماء لكنهم كانوا علماء سوء الرسول صلى

الله عليه وسلم قال لمعاذ انك تأتي قوما من اهل الكتاب علماء - 00:33:52

فليصل اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله انظروا اهل علم اهل علم واهل دين ويدعون الى شهادة ان لا اله الا الله. لانهم

تركوها وهم يدعون انهم على دين - [00:34:11](#)

الانتساب الى الدين ما يكفي الله تعالى يقول قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب

حتى يعطوا الجزية عن يدوا وهم صاغرون. فالعالم اذا انحرف - [00:34:26](#)

فانه يدعى الى التوحيد ولو كان عالما فانك استجاب والا فانه يقتل ان كان فردا اما ان كان جماعة فانهم يقاتلون حتى يكون الدين

لله عز وجل هذه عقيدة التوحيد - [00:34:42](#)

التوحيد اذا هو افراد الله تعالى بالعبادة وترك عبادة ما سواه وضح هذا للناس وتوضح العبادة ما معناها؟ العبادة ما معناها العبادة اسم

جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة - [00:34:59](#)

العبادة تكون بالقلب من الخوف والخشية والرجاء والرغبة والتوكل والالانة والاخلاص هذي كلها من اعمال القلب عبادة قلبية

وتكون على اللسان من ذكر الله سبحانه وتعالى في التسبيح والتهليل والتكبير والتحميد هذه عبادة باللسان - [00:35:21](#)

حرك بها اللسان وعبادة على الجوارح من الصلاة والصوم والحج والجهاد في سبيل الله واخراج الزكاة وصلة الارحام والامر بالمعروف

والنهي عن المنكر كل هذه عبادة العبادة كل ما شرعه الله - [00:35:43](#)

من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة كلها عبادة لله عز وجل. وكلها يجب ان تفرد وتخلص لله عز وجل. لا يكون فيها شائبة شرك قال

تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم - [00:36:03](#)

الى هو واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ما اقتصر على قوله يعمل عملا صالحا. بل قال ولا

يشرك لان العمل الصالح اذا دخله الشرك بطل وان كان صالحا - [00:36:27](#)

يفسدها الشرك ويبطله فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا والعمل لا يقبل الا بشرطين. الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل.

الشرط الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:36:48](#)

وهذا جاء في قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. تلك امانتهم قل هاتوا برهان ان كنتم في صادقين بنا

يعني بلى يدخل الجنة يدخل الجنة - [00:37:06](#)

يدخل الجنة بلى من اسلم وجهه يدخل الجنة من اسلم وجهه لله وهو محسن لا يدخل الجنة الا بهذين الشرطين من اسلم وجهه لله

وهو محسن هذا الذي يدخل الجنة. ومن عاداه لا يدخل الجنة. بلى من اسلم وجهه لله هذا الاخلاص - [00:37:21](#)

الاخلاص في العمل بحيث لا يكون فيه شرك لا اكبر ولا اصغر وهو محسن هذا الشرط الثاني الاحسان معناه المتابعة للرسول صلى الله

عليه وسلم فكل عمل لا يتوفر فيه هذان الشرطان. الاخلاص لله والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:37:39](#)

فانه يكون باطلا. فالعمل اذا كان فيه شرك فهو مردود واذا كان العمل فيه بدعة فهو مردود ايضا. لقوله صلى الله عليه وسلم من عمل

عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:37:57](#)

وفي رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فمهما حسنت نية الانسان وقصده اذا كان يعمل عملا لم يشرعه الرسول صلى

الله عليه وسلم فهو بدعة - [00:38:13](#)

وهو مردود عليه لا يقبل منه شيء من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وهذا هو معنى شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا

رسول الله معنى شهادة ان لا اله الا الله الاخلاص لله عز وجل - [00:38:28](#)

بالاعمال الصالحة ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله متابعتة صلى الله عليه وسلم. والافتداء به وترك ما نهى عنه تصديقه صلى الله

عليه وسلم هذا هو معنى شهادة ان محمد رسول الله - [00:38:47](#)

اما الذي يقول اشهد ان محمدا رسول الله ولكنه لا يتبعه ولا يعمل بشريعته بل يعمل بالبدع والمحدثات فهذا لا تصح شهادة ان شهادة

ان محمدا رسول الله كالذي يقول اشهد ان لا اله الا الله وهو مشرك لا تصح شهادته ان لا اله الا الله - [00:39:02](#)

فلا بد من الاخلاص وهذا معنى شهادة ان لا اله الا الله ولا بد من المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم وهذا معنى شهادة ان محمد

رسول الله فاذا كنت اشهد انه رسول الله ولكنك تحدث بدع او تقتدي بالمبتدعة والمخربين - [00:39:21](#)

فمعناه انك اتخذت المبتدعة والمقربين هم الرسل. وتركت الرسول صلى الله عليه وسلم المشرع هو الرسول ليس المشرع فلان او علان او العالم الفلاني او الشيخ الفلاني لا المشرع هو الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:39:39](#)

وانما العلماء يتبعون الرسول صلى الله عليه وسلم ويقتدون به اما من انحرف عن طريقة الرسول فانه لا يتبع ولا يستداده ولو كان عالما. فهناك من علماء الضلال الكثير الذين اضلوا الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وانما نخشى على امتي الائمة المضلين -

[00:39:56](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يخشى على امته الائمة المضلين ائمة لكنهم مظلون يدعون الى البدعة يدعون الى الخرافة يدعون الى المحدثات والعياذ بالله يدعون الى عبادة غير الله هؤلاء هم الائمة المضلون - [00:40:23](#)

الدين هو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وما توفي صلى الله عليه وسلم الا اذا الدين قد تكامل. فاي واحد يجيب اضافة بعد

الرسول صلى الله عليه وسلم ويريد ان يجعلها من الدين؟ يقول لا - [00:40:43](#)

هذي بدعة الله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم

نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة في حجة الوداع - [00:40:58](#)

ما عاش بعدها الا شهرين واياما وتوفي صلى الله عليه وسلم ما توفي الا وقد اكمل الله تعالى به الدين فحسبنا ان نعمل بما جاء به

صلى الله عليه وسلم - [00:41:22](#)

من غير زيادة ولا نقصان هذا الذي يريد النجاة اما الذي يريد ان يشرع للناس وان يأتي للناس بعبادات وتقاليد ومحدثات فهذا مضلل.

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما وعظ اصحابه موعظة بليغة - [00:41:36](#)

ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب قالوا له يا رسول الله كأنها موعظة مودع يعني فهموا ان اجل الرسول صلى الله عليه وسلم قد

قرب فطلبوا منه الوصية كأنها موعظة مودع. فاوصنا - [00:42:01](#)

قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعيش منكم فتيروا اختلافا كبيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء

الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة - [00:42:19](#)

وكل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار وكان صلى الله عليه وسلم يقول في خطبه ان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد

صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:42:46](#)

وكل بدعة ضلالة هكذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يوصي الناس بالتمسك بكتاب الله وسنة رسول الله ويحذرهم من البدع

والمحدثات فالله تعالى انزل علينا وفرض علينا قراءة سورة الفاتحة - [00:43:04](#)

في كل ركعة من صلواتنا وفي اخرها اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الذين انعم

الله عليهم من هم هم اهل العلم النافع والعمل الصالح. اهل الاقتداء والتابع - [00:43:25](#)

ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم. من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين حسن اولئك رفيقا صراط

الذين انعمت عليهم يعني من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا - [00:43:47](#)

غير المغضوب عليهم من هم المغضوب عليهم هم العلماء الذين يدعون الناس الى الضلال العلماء الذين يدعون الناس الى الضلال

هؤلاء مغضوب عليهم العلماء الذين لا يعملون بعلمهم يعرفون الحق ولا يعملون به ويدعون الى خلافه - [00:44:09](#)

لهوا في نفوسهم او لاطماع يحصلون عليها او رئاسات يتبوؤونها يدعون الناس الى غير ما يعتقدون والى غير ما يعلمون من اجل ان

يترأسوا عليهم ومن اجل ان يتأكدوا منهم - [00:44:34](#)

ومن اجل ان يضلوه عن جوازهم فالمغضوب عليهم كل من عنده علم ولكنه يخالفه ولا يعمل به وفي طليعتهم اليهود فان اليهود

عندهم علم الذين اتوا لهم الكتاب يعرفونه يعني محمدا صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابنائهم - [00:44:52](#)

وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون اليهود يعلمون ولكنهم لا يعملون بعلمهم فهم مغضوب عليهم. وكذلك مثلهم من هذه الامة.



كل عالم يخالف علمه ولا يعمل به ولا يفتي بالحق ولا يقول الحق ولا يدعو الى التوحيد ولا يحذر الناس من الشرك هذا يدخل في المغضوب عليهم - [00:45:13](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. الضالون من هم؟ الضالون هم الجهال. الذين يعبدون الله على جهل وعلى غير دليل بالبدع والخرافات المحدثات التي ما انزل الله بها من سلطان. فكل مخرف وكل مبتدع - [00:45:40](#)

وكل محدث في الدين ما ليس منه فهو داخل في الضالين ولهذا يقول بعض السلف يقول عبدالله بن مبارك رحمه الله يقول من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود - [00:45:57](#)

ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى ومصدق هذا في تلك الاية غير المغضوب عليهم ولا الضالين فالحاصل ان التوحيد هو الاساس وان العقيدة هي رأس الدين ويجب ان نهتم بها - [00:46:16](#)

ندعو الكفار اليها وندعو المرتدين الى ان يرجعوا اليها والا يقتلون على ردتهم قال صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه قال صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث - [00:46:36](#)

السيد الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفروق للجماعة فالتارك لدينه والمرتد المفرط لجماعة المسلمين هذا يقتل وكذلك ندعو المسلمين الى ان يحققوا التوحيد يعني بس انهم مسلمين وتركهم؟ لا نبين لهم العقيدة الصحيحة - [00:46:54](#)

نعلمهم اياها ندرسهم اياها نحفظهم اياها نعلمهم ما يخل بالعقيدة ما يخل بها من الشرك الاكبر والصغر والبدع والخرافات نعلمهم الطرق التي تخل بالعقيدة من اجل ان يجتنبوا لانهم اذا جهلوا وقعوا فيها - [00:47:21](#)

فلابد من هذا فالذي يقول ان المسلمين ما يحتاج ندعوهم للتوحيد بعض الناس يقول اولاد المسلمين اولاد بيئة لا تعلمونهم العقيدة وتعلمون لانهم اولاد بيئة هم مسلمون بدون تعليم - [00:47:45](#)

تعلمون الدين من بلادهم ومن بيئتهم يعني لا تعلمونهم اركان الاسلام ولا تعلمونهم اركان الايمان ولا تعلمونهم انواع التوحيد هذا اما انه جاهل ولا يعرف قيمة التوحيد واما انه يعلم لكنه مضل يريد تظليل المسلمين والعياذ بالله سمعناها منهم - [00:48:00](#)  
بل قرأنا في بعض الصحف من يدعو الى هذا ويقول ما يحتاج يقرون التوحيد في المدارس لان اولاد المسلمين اولاد بيئة واولاد فطرة ما يحتاج تعلمونهم التوحيد. يا سبحان الله - [00:48:21](#)

اذا ما علمناهم التوحيد كيف يعرفون الدين كيف يعرفون عبادة الله سبحانه وتعالى يعني ياخذون الدين من العادة انا وجدنا ابائنا على امة وان على اثارهم مقتدون لا لازم ياخذون الدين عن علم وعن اعتقاد وعن معرفة - [00:48:34](#)

فاعلم انه لا اله الا الله ساغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات الله تعالى قال لنبيه فاعلم امر بالعلم قبل القول والعمل امر بالعلم قبل القول والعمل. قال سبحانه وتعالى ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون - [00:48:52](#)

شهد بالحق قال لا اله الا الله وهم يعلمون معنى هذه الكلمة. وكيف يعرفون معناها وهم لم يتعلموا ولم يدرسوا كتب العقيدة الصحيحة ولم يتعلموها ويحفظوها كيف يعلمون الا من شهد بالحق وهم يعلمون. ما يكفي انه يقول اشهد ان لا اله الا الله بدون انه يعرف معنى هذه الكلمة ويعمل بها يطبقها ويدعو اليها - [00:49:15](#)

ويوالي اهلها ويعادي اعداءها. لا يكون مسلماً الا بذلك هكذا دين المسلمين فالعقيدة هي اساس ديننا وهي قاعدة شريعتنا ولا يصح عمل الا بتصحيح العقيدة مهما كانت الاعمال الله تعالى يقول في الكفار والمشركين الذين يعملون من غير عقيدة وقدمنا الى ما عملوا من عمل - [00:49:42](#)

فجعلناه هباء منثوراً هبأ تعرفون الهباء؟ الغبار اللي يصير امام الشمس دعاء اعمال الكفار يوم القيامة تصير هباء لانها ما بنيت على عقيدة ويقول سبحانه والذين سفروا اعمالهم كسراب بقيعة - [00:50:09](#)

تحسبه الظلّان ماء لماذا؟ لانه ما بني على العقيدة حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً سراب عندما تقبل عليه تقول ما شاء الله وش هالبيئة؟ وش هالأودية اللي تمشي وانت عطشان تروح لما تبي تشرب لا جيت ولا ما في شي قاع - [00:50:27](#)

ما في شيء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً ماذا يكون العطشان اذا جاء ورد شراب وجاء ولا لقي شيء ماذا تكون حالته كذلك المشرك

والكافر والعياذ بالله اذا جاء يوم القيامة وهو بحاجة الى الحسنات بحاجة الى الاعمال الصالحة ما وجد شيئا - [00:50:46](#)

ووجد الله عنده فوفاه حسابا والله سريع الحساب يقول سبحانه وتعالى والذين كفروا اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرُونَ على شيء لا يقدرُونَ مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد - [00:51:07](#)

ذلك هو الضلال البعيد. هذه امثلة القرآن في اعمال المشركين والكفار وان كانت كثيرة لانها لم تبني على اساس وهو العقيدة اذا العقيدة امر مهم لا يجوز لمسلم ان يتساهل في شأنها - [00:51:28](#)

وان يحقر من شأنها وان يقلل من اهميتها وان يقول سفهاء الناس واقعين في الربا واقعين في الزنا واقعين في الشهور. نعم هذه معاصي صحيح. ولكن واقعين فيما اكبر من ذلك فهو الشرك - [00:51:47](#)

والكفر بالله انا لا اعني هذه البلاد ولله الحمد. انا اعني البلاد التي يسمونها الاسلامية. بلاد الاخرى واقعين في الشرك في وضح النهار تبني الاصنام تبني الاسلام للمسلمين ما هيب تبني للكفار تبني للمسلمين - [00:52:06](#)

يروحون لما يطوفون به ويذبحون له ينذرون له اكافئ مع هذا نغطي رؤوسنا ونتعامى ونقول لا انت مدعو الناس الى الاخلاق والى آ الزهد والى آ يعني يقولون الشرك هو محبة الدنيا في طائفة تقول الشرك هو محبة الدنيا - [00:52:23](#)

اخرج الدنيا من قلوبكم هذا هو التوحيد يا سبحان الله هذا هو التوحيد اناس يقولون لا الشرك هو الحاكمية حكموا خلوا المحاكم تحكم بالشرع نعم هذا صحيح المحاكم تحكم بالشرع مطلوب. ولكن هذا ما يكفي - [00:52:44](#)

هذا ما يكفي حتى لو فرضنا انهم حكموا المحاكم للشرع. ما دام الشرك موجود وما دام في البلد اضرحة وما دام في قبور وما دام فيها دعاة الى الشرك ما يكفي انا نجعل المحاكم تحكم بالشرع - [00:53:02](#)

الشرك ما هو بالحاكمة فقط الشرك هو عبادة غير الله سبحانه وتعالى هذا هو الشرك وتدخل فيه الحاكمين تدخل فيه الحاكمين الرسول صلى الله عليه وسلم لو قال للمشركين خلونا نجتمع - [00:53:19](#)

نبطل الحكم بعوائد الجاهلية ونحكم بالناس في الشرع ولكن اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى تبقى كل على دينه لكن نجعل محاكم تحكم بين الناس بالشرع وتبقى اللات والعزى ومناة والاصنام هل يكون هذا دين - [00:53:34](#)

فيقول هذا دين ولا تستقيم به ملة لا بد من تصحيح العقيدة اولا ولا بد من تحقيق لا اله الا الله ولا بد من ازالة الشرك ومظاهره من البلد ثم بعد ذلك تأتي بقية اوامر الدين وشرائع الدين - [00:53:54](#)

لانا اذا حققنا الاساس اقمنا عليه البناء الصحيح والا فرضنا انك اقامت بناية تتكون من مئة وعشرين دور لكن اقمناها على اساس انها ماذا يكون مصير هذه العمارة؟ مئة وعشرين دور على غير اساس تنهار - [00:54:13](#)

تنهار بمن فيها افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف عار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين - [00:54:36](#)

واجب علينا ان نعرف هذا الامر وان نهتم به وان ندرسه اولا وندرسه لابنائنا واخواننا وان نحرس عليه وان نكتف مناهجه في المدارس والمعاهد والكلية وان نكتف دراسته في المساجد وان نعمر به بيوتنا ودروسنا هذا هو الاساس الصحيح - [00:54:53](#)

وما عاداه فهو تابع له. ومكمل له هذا هو الذي ندعو اليه تصحيح العقيدة والعناية بها وتعلمها وتعليمها وتأليف الكتب والرسائل فيها ونشرها وطبع الكتب كتب العقيدة الصحيحة طبعها ونشرها وتوزيعها - [00:55:21](#)

هذا هو المطلوب ثم يتبعها بقية اوامر الدين وشرائع الدين امور الدين كلها تابعة للعقيدة العقيدة في منزلة الرأس من البدن. لو كان البدن متكامل اعضاء ومتكامل وضخم وكبير لكن ما فيه راس ماذا يكون هذا البدن؟ جيفة - [00:55:43](#)

هذا دين لكن اذا كان الرأس موجود فان بقية الاعضاء الانسان اذا كان له رأس رأس سليم يمكن تنقطع يده تنقطع رجله ويعيش يمشي ويتزوج وياكل لكن لقطع راسه ولا واعظائه كلها الباقي سليمة ماذا يستفيد؟ كذلك الدين اذا راحت العقيدة - [00:56:05](#)

راح الدين مهما كانت صورة صورة الاعمال بعد ذلك. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا وإياكم معرفة الحق والعمل به والدعوة اليه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:56:27](#)

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل اذا فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:56:45